

معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

الدكتورة : راما مندو

قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة البعث

المخلص:

هدف البحث تعرف معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي اعتمدت الباحثة: المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة البحث من (155) معلم و معلمة . و لتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة استبانة تكونت من (28) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: محور معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالبنية التحتية ومحور معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بأولياء الأمور ومحور معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالمعلم و الطالب . و توصل البحث إلى النتائج الآتية :

-إن درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد ككل و على كل محور من المحاور جاءت بدرجة متوسطة
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، و لمتغير المؤهل العلمي في محاور (المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية - المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور - المعوقات المتعلقة بالمعلم و الطالب)

الكلمات المفتاحية : معوقات - التعليم عن بعد - جائحة كورونا - معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

Obstacles to distance education in light of the Corona pandemic (Covid-19) from the point of view of teachers of the second cycle of basic education

Dr: Rama Mando

Department of Curricula and Methods of Teaching, College of Education, , Al-Baath University

abstract

The aim of the research is to identify the obstacles to distance education in light of the Corona pandemic (Covid-19) from the point of view of teachers of the second cycle of basic education, the researcher adopted: the descriptive analytical approach, and the research sample consisted of (155) teachers. It consisted of (28) paragraphs divided into three axes: the axis of distance education obstacles related to infrastructure, the axis of distance education obstacles related to parents, and the axis of distance education obstacles related to the teacher and student. . The research reached the following results:

- The degree of appreciation of the teachers of the second cycle of basic education for the obstacles of distance education as a whole and on each of the axes came to a medium degree
- There are no statistically significant differences between the estimates of teachers of the second cycle of basic education for the obstacles of distance education due to the variable years of experience, and to the variable of academic qualification in the axes (obstacles related to infrastructure - obstacles related to parents - obstacles related to the teacher and the student)

Key words: : Obstacles - distance education - Corona pandemic - teachers of the second cycle of basic education

1- مقدمة

يشهد العالم حالياً حدثاً جليلاً قد يهدد الحياة العملية بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر

و كانت المؤسسات التعليمية في مقدمة القطاعات الأكثر تأثراً بجائحة "كوفيد 19"، وفي جميع دول العالم بلا استثناء، حيث أدت الجائحة إلى انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، ما دفع دول العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية . وفي ظل هذه الظروف طفى على السطح مصطلح التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي وذلك بسبب توقف القطاع التعليمي واتباع إجراءات السلامة، والامتنال لإجراءات التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي ، واتباع هذا الأسلوب في الكثير من دول العالم، فقد توقف فيها التعليم بكافة المراحل الأساسي والثانوي والجامعي، وفرض الحجر في بعض المناطق، وانتقلت بعض المدارس والجامعات إلى التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي.

في الواقع، إن التعليم عن بعد ليس بالجديد، وهو معروف منذ عقود لدى بعض الدول المتقدمة، وبات ضرورة ملحة، لا سيما في أوقات الأزمات وانتشار الأوبئة التي تتطلب التباعد الاجتماعي؛ ففي عام 1892 تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة. وفي عام 1956 عمدت كليات المجتمع بشيكاغو إلى تقديم خدمة التليفزيون في التدريس عبر القنوات التعليمية، وتعتبر جامعة NYSES أول جامعة أمريكية مفتوحة تأسست تلبية لرغبات المتعلمين في جعل التعليم العالي متاحاً لهم عبر الطرق غير التقليدية. وبالتالي، فإن التوجه نحو "التعليم الرقمي" لم يكن شيئاً غريباً، بل كان متوقعا، لكن جائحة "كوفيد 19" عجلت من ظهوره ودفعت به إلى الواجهة.

و يواجه المعلمون العديد من التحديات و الصعوبات في عملية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا و لهذا قامت الباحثتان بتسليط الضوء عليها من خلال هذا البحث.

2- مشكلة البحث وأسئلته

فرضت جائحة كورونا على البلدان العربية و منها سورية العديد من التحديات كغيرها من دول العالم و شملت هذه التحديات إغلاق المدارس لفترة من الزمن و ذلك للحد من انتشار الجائحة .

و طبقت تجربة التعليم عن بعد في الجمهورية العربية السورية من خلال المنصة التربوية السورية التي أطلقت في 2018 م .

و لأن التعليم عن بعد هو حاجة للمستقبل بسبب التطور الذي يسير إليه العالم و رغم الصعوبات الكثيرة المتوقعة يجب أن يستمر الجهد لإنجاح التعليم عن بعد و رصد الأخطاء و معالجتها و قد أوصت دراسة عبد الحسين و ابراهيم (2020) بضرورة التقييم الشامل و المستمر لأنظمة التعليم عن بعد في حين أوصت دراسة أبو شخيدم و آخرون (2020) على أهمية تقويم تجارب التعليم عن بعد .

و تأسيساً على ما سبق جاء هذا البحث للكشف عن معوقات التعليم عن بعد مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

و يتحدد سؤال المشكلة بالآتي :

ما معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر معلمي

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟

و يتفرع عنه الأسئلة

- ما درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالبنية التحتية ؟
- ما درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد المتعلقة بأولياء الأمور ؟
- ما درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالطالب و المعلم ؟

3- أهمية البحث: يُمكن إجمال أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- الأهمية النظرية : تناوله موضوع التعليم عن بعد و الذي يعد إحدى أهم التوجهات العالمية تجاه قطاع التعليم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- الأهمية التطبيقية : قد يكشف البحث عن معوقات التعليم عن بعد و بالتالي توفير بيانات تساعد أصحاب القرار في إجراء كافة الإجراءات و الاحتياجات اللازمة كما قد يفيد في تطوير البرامج التي تعقدها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية .

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تعرّف معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

5-فرضيات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعزى لمتغير المؤهل العلمي

6-حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على معلمي مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدارس مدينة حمص الرسمية.
- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الثاني من عام 2021-2022.
- الحدود العلمية: معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي
- الحدود البشرية: معلمي مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة حمص.

7-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:حُدِّدَت في ضوء ما ورد من تعريفات متعددة

في الدّراسات السابقة وبعض الكتابات النظرية، ويُمكن بيانها على النحو الآتي:

- **التعليم عن بعد** : ترى دويكات (2017) أن التعليم عن بعد هو وسيلة تعليمية حديثة، ويكون فيه المتعلم في مكان مختلف عن مصدر المعلومات، ويتم فيه نقل البرنامج التعليمي من المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة، ولا يقتصر التعليم عن بعد على التعليم من خلال شبكة الانترنت وإنما يمكن استخدام أي وسيلة أخرى وسيلة أخرى.

ويعرف التعليم عن بعد إجرائياً بأنه توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الالكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا. بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

- **جائحة كورونا**: هي جائحة عالمية مستمرة حالية لمرض فيروس كورونا، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، و اكتشف المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية بشكل رسمي أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول التفشي إلى جائحة (منظمة الصحة العالمية، 2020)

- **المعوقات**: عرفتتها تهوم (2020) بأنها ذلك الموقف الذي يتصف بأنه غير مألوف ويحتاج إلى تأملي تفكير و بتطلب حلاً وتعرف إجرائياً أنها درجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة التي تم إعدادها من أجل التعرف على معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسات سابقة

8-الدراسات السابقة:تمّ التطرق للدراسات السابقة الشبيهة بالبحث الحالي ومنها:

- هدفت درويش و أينكن (2021) إلى الكشف عن معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية و تعرف أثر التخصص الأكاديمي.

و من أجل تحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، حيث تمّ تطوير استبانة مكونة من (24) و تمّ توزيعاً على عينة الدراسة المكونة من (390) معلماً و معلمة في مديرية تربية دمشق و أظهرت

نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية و المادية أكبر الصعوبات تلاها الصعوبات المتعلقة بالتعليم الالكتروني نفسه

أما الصعوبات المتعلقة بالمدرسة و المتعلمين جاءت بالمرتبة الثالثة

و أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية على صعوبات استخدام التعليم الالكتروني بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة.

- تناولت دراسة مجاهد (2020) واقع التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية خلال جائحة كورونا ، حيث تم إعداد أداة الاستبانة من أجل تحقيق هدف الدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الإعداد التكنولوجي للمعلم وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجيا المتقدمة والتعامل معها والقدرة على توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية، كذلك الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية المصرية.

- أجرى ولفكان وبن سليمان وكوران ومباكر (Wolfgang, Ben- Slimène, Caron & Wombacher 2020) هدفت تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، في برنامج مشترك بين ثالث جامعات فرنسية و ألمانية و سويسرية، على عينة تكونت من (157) فردا من الجامعات الثلاثة، استخدمت مقارنات ومؤشرات إحصائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعتقدون أن الأساتذة ملتزمون بشدة بالتكيف مع التعليم عن بعد، ويعملون على تسهيل عملية انتقال الطلبة إلى بيئة التعلم الجديدة، ونظرا لقصر الفترة الزمنية للتحويل إلى التعلم عن بعد، لم يتضح للطلبة ما يتوقعه الأساتذة منهم، إذ يحتاج بعض الأساتذة لتعديل خطة التدريس، قبل أن يكونوا قادرين على اندماج أكبر في التعليم عن بعد؛ بحيث يعيش الطلبة حالة من الضغط جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبء الثقيل الذين يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة؛ كما تتمثل الأدوات المستخدمة للتعلم في (Email, WebEx Moodle, وتعتبر هي والبنية التحتية مناسبة، بينما يفضل الطالب العروض التقديمية المصحوبة بالصوت مع جلسات مباشرة أحيانا للمناقشة وتوضيح المهام، كما يرى الطالب أن الجلسات أكثر من ساعتين غير فعالة.

- كما وسعت دراسة فان وثاي (Van&Thi2021) للبحث في العوائق التي واجهها الطلبة في فينتام، في سياق جائحة Covid19، واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، واستخدمت أداة الاستبانة والمقابلة، حيث تكونت عينة الدراسة من (1165) طالب من 12 جامعة و9 مدارس. كشفت النتائج

عن ثلاث عوائق إضافية من تحليل البيانات النوعية بما في ذلك (1) الخصائص الجغرافية، (2) الوضع الاقتصادي للشعب الفيتنامي، و (3) الثقافة والتقاليد الفيتنامية.

وبصورة عامة إنَّ عَرَضَ الباحثة لمجموعة الدراسات السابقة يُستفاد منه في تعرّف الآتي:

- أدبيات الدّراسات تربوياً ونفسياً لدعم الجزء الخاص بالإطار النظري.
- أرشدت الباحثة إلى العديد من المراجع التي تخدم البحث الحالي وتثريه، وتُسهم في زيادة الحصيلة العلمية.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدّراسة، والمناهج المتبعة بما يُمكن من اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي.
- النتائج التي توصل إليها الباحثون في دراساتهم ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي وتعرّف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وترى الباحثة أنّها تُساعد في تفسير نتائج البحث الحالي.

يتميز البحث الحالي عن سابقه من حيث: معوقات التعليم عن بعد التي تناولها البحث حيث تختلف عن المعوقات المحددة في البحوث الأخرى ، كما تختلف في عينة البحث حيث تناولت العينة معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حمص

9-الإطار النظري:

أولاً : فايروس كورونا والتعليم عن بعد

ضربت جائحة كورونا (COVID19) العالم بأسره، وأغلقت المدارس في جميع دول العالم مع مطلع شهر آذار من عام 2020 ،ولكن كان لابد للتعليم أن يستمر ومن خلال التحول لنمط التعليم عن بعد ولكن بطرائق جديدة وأدوات تكنولوجية حديثة، فبدأ المعلمون بإيصال المواد التعليمية بعدة طرق كإرسال مقاطع فيديو، ملفات صوت واستخدمت كذلك أدوات تكنولوجية مثل برامج تنظيم المؤتمرات والمنصات التعليمية

(Andrea& Berkova,2022)

ساعدت التطورات التكنولوجية في ظل الجائحة إلى الانتقال للتعليم عن بعد عبر الانترنت، والذي يمكن تعريفه ذلك النوع من التعليم القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة و أدواتها المختلفة في تقديم المادة العلمية اللازمة للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ومختلف المواد التعليمية، فلجأت المؤسسات التعليمية في العالم إلى التطبيقات والبرامج المختلفة لضمان استمرار العملية التعليمية، وأصبح من الضروري التأكد من جاهزية المعلمين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة (Yassamine, 2020).

ثانياً : التحديات التي تواجه التعليم عن بعد

ذكر أجمال وآخرون (Ajmal et al, 2020) أنه على الرغم من المزايا التي يتمتع بها التعليم عن بعد إلا أنه يواجه عدد من المشكلات وتشمل هذه المشكلات جودة التعليم و التكاليف إساءة استخدام التكنولوجيا ومواقف المعلمين والطلبة، عقب الدكتور تاتور (Tutor Doctor, 2015) على أهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد

جودة التدريس: حيث تعتمد برامج التعليم عن بعد على جودة التعليم المقدم للطلبة في هذه الدورات، ففعالية التعليم عن بعد تستند إلى الإعداد ، وفهم المعلم لاحتياجات الطلبة، وفي حال لم يحقق المعلم أي من هذه الإعدادات فهذا يعني أن جودة الدورة ستتأثر

- التكلفة: تحتاج إنتاج دورات تعليمية عبر برامج التعليم عن بعد إلى فريق عمل ورأس مال، في حين يحتاج المعلمين ومصممي التعليم إلى إعداد دورات ذات جودة عالية مستخدمين فيه البرمجيات الحديثة والأدوات التكنولوجية، والتي تكون في الكثير من الأحيان مدفوعة الثمن .
- فقدان الدعم: قد يشعر الطالب مع غياب المعلم الحقيقي أثناء التعلم غير أنه قد لا يكون متاحاً لتوجيه أو دعم الطلبة عندما يكونوا في أمس الحاجة إليه. هذا يعني أن الطلبة قد يحتاجوا إلى انتظار الإجابة والحصول على الدعم أو سيتعين عليه التواصل مع المعلم عبر البريد الإلكتروني أو قنوات الاتصال الأخرى
- تحميل الوسائط/ الملفات: بسبب امتلاء المنصات التعليمية وأنظمة إدارة التعلم بالوسائط التعليمية المتعددة والملفات التعليمية، مشكلات في المواقع والتي تسبب أن يكون تحميل

الوسائط المتعددة والملفات بطيئاً مما يعني حصول مشكلة في اتصال أجهزة الطلبة مع هذه المنصات والمواقع .

السرية والأمان: وجود مشكلات في سرية وأمان معلومات الطلبة في أنظمة إدارة التعلم والبرمجيات، وهناك تهديد حقيقي للطلاب من نشر حساباته الشخصية أو بياناته، وعلى وجه التحديد عندما تستخدم المدرسة منصات مجانية.

ويشير صنل (2015) Sunil، إلى وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في الوقت الحالي والتي تشكل تحدي في ظل جائحة كورونا

1- مشكلة نقص الدعم؛ حيث أن غياب المعلم وجاهيا أمام طلبته قد يفقد بعض الطلبة اللبانات الأساسية في معرفتهم

2- مشكلة مشاعر العزلة؛ اجتماعياً قد يشعر بعض الطلبة بالعزلة ويفقدون التفاعل الذي يستمتعون به في بيئة التعليم التقليدية

3- مشكلة الانضباط في قضية التعليم عن بعد؛ فبعض المتعلمون منضبطون ذاتياً وليس لديهم مشكلة في التعلم عن بعد، بينما قد يشعر البعض الآخر بالضياع، كون التنظيم وتحديد أولويات دارة الوقت ليست المهام ومهارات الدراسة مهارات فطرية

4- مشكلة التقنية؛ لضمان أن يصبح المتعلم فعال عن بعد، ينبغي أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها وأن يكونوا قادرين على التنقل واستخدام الأدوات المتاحة لهم بشكل فعال

ولا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد، ومن هذه العناصر: توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي، وتوفير التدريب التقني للمعلمين، أيضاً تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة المشكلات، بالإضافة الى توفير الدعم النفسي واللوجستي للمتعلمين، و ووضغ التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم (UNSCO,2020)

10-إجراءات البحث:

1- منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق جمع البيانات من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مديرية حمص من خلال استبيان صممت لهذا الغرض كأداة للبحث للإجابة عن أسئلة البحث نظراً لما تمتاز به هذه الأداة من إمكانية جمع كمية من المعلومات في وقت قصير و إمكانية تحليلها بواسطة برمجيات الحاسوب ، و سهولة إدارتها و تنظيمها و قلة تكلفتها.

2- مجتمع البحث و عينته : شمل جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص و القائمين على رأس عملهم للعام 2022/2021 . و قد اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية وبلغت (155) عضواً.

• جدول (1): توزع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

العدد	المؤهل العلمي	العدد	سنوات الخبرة	معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي
84	إجازة	40	أقل من 5 سنوات	
		62	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
71	دبلوم	53	10 سنوات فأكثر	

3- أداة الدراسة: قامت الباحثة بتصميم استبانة لمعرفة درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ، والتي تكونت من (28) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: محور معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالبنية التحتية ومحور معوقات التعليم عن بعد المتعلقة أولياء الأمور ومحور معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالمعلم و الطالب. يبدي معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي رأيه فيها حسب الخيارات الآتية:كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة ثم قامت الباحثة بالتأكد من

من صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق استبانة معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال عرضها على عددٍ من المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، قسم (المناهج وطرائق التدريس)، لمعرفة آرائهم حول الأداة من حيث: (وضوح المفردات، ومدى قياس عبارات الاستبانة للهدف الذي وضعت لأجله)، وتم إجماع آراء السادة المحكمين على أهمية البنود المتضمنة في

الاستبانة ، وارتباط المحتوى بالهدف العام الموضوع لأجله، وُعُدت الاستبانة وفق آرائهم التي توحدت حول اختصار بعض العبارات.

ثبات الاستبانة استبانة معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على عينة عشوائية قوامها (20) معلم ومعلمة بتاريخ 2022/3/5 وذلك بقصد التأكد من صدقها وثباتها.

و تم حساب وفق طريقة ألفا كرونباخ Alpha:Cronbach's حيث يأخذ قيمة تتراوح بين [0،1]، وكلما اقتربت القيمة من الواحد كان مرتفعاً، وتستخدم طريقة ألفا كرونباخ AlphaCronbach's لحساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها، وتفيد في تحديد درجة العلاقة بين كل بند في الاستبانة والبند الأخرى بشكلٍ ثنائي (أحمد، 2003، ص.180)، ووفقاً لهذه الطريقة بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (0.842)

مناقشة أسئلة البحث ونتائجها: تتناول الباحثة هنا المعالجات الإحصائية وعرض النتائج التي

أسفر عنها البحث وقد تم عرض ومناقشة النتائج حسب ما تنص عليه أسئلة البحث وفق المعيار الآتي: لتحديد درجة تقدير الأهمية في المقياس الثلاثي تم حساب المدى (3-1=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الدرجة أي (3/2 = 0.66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لدرجة التوافر في هذا المقياس.

الجدول (3) يبين الحدود الدنيا والعليا لدرجة الامتلاك مجال المقياس الثلاثي

المتوسط الحسابي	درجة الإجابة
من 1 إلى 1.66	ضعيفة
من 1.67 إلى 2.34	متوسطة
من 2.34 إلى 3	عالية

مناقشة نتائج أسئلة البحث

السؤال الرئيس ما معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة تقدير الأهمية وفق كل محور من المحاور الثلاث و للاستبانة ككل ، كما هو موضح في الجدول(4).

الجدول(4)المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة درجة تقدير المعوقات لكل محور و للاستبانة ككل من وجهة نظر العينة

ر	معوقات التعليم الالكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية	2.27	0.515	متوسطة
2	المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	1.98	0.402	متوسطة
3	المعوقات المتعلقة بالطالب و المعلم	2.10	0.355	متوسطة
4	الاستبانة ككل	2.11	0.369	متوسطة

حيث يتبين من الجدول(4) أن متوسطات المحاور و الاستبانة ككل حصلت على درجة متوسطة وتفسر الباحثة ذلك بأن التعليم الالكتروني فرض نفسه خلال أزمة كورونا و كان لا بدّ من التعامل مع أدواته و بذلت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية مجهودات كبيرة للتحويل الرقمي فتم التغلب على معوقات و تجاوزها و بقي معوقات أخرى لم يتم التغلب عليها.

1- ما درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالبنية التحتية ؟

تم استخدام المتوسط ، والانحراف المعياري لدرجة تقدير أهمية وفق كل بند من بنود مجال معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالبنية التحتية ؟ كما هو موضح في الجدول(5).

الجدول(5)المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة درجة تقدير كل بند من وجهة نظر العينة

ر	معوقات التعليم الالكتروني المتعلقة بالبنية التحتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	انقطاع التيار الكهربائي أثناء عملية التعلم أو التقييم.	2.35	0.778	عالية
2	تعطل المنصة التعليمية المعتمدة / نظام إدارة التعلم المعتمدة.	1.46	0.573	ضعيفة
3	عدم كفاية أو عدم توفر أجهزة الحاسوب / الأجهزة اللوحية	2.39	0.687	عالية
4	عدم التأقلم على استخدام أدوات التعليم عن بعد	2.58	0.602	عالية
5	زيادة التكاليف المترتبة على نمط التعلم عن بعد (شراء أجهزة / الاتصال في شبكة الانترنت)	2.19	0.851	متوسطة
6	وجود مشكلات في شبكة الانترنت	2.34	0.677	متوسطة
7	ضعف في البنية التحتية للمدارس بما يتناسب مع نمط التعليم عن بعد.	2.59	0.655	عالية
	المحور ككل	2.27	0.515	متوسطة

حيث يتبين الجدول(5) أن متوسطات البنود ذات الرقم(1-3-4-7) تراوحت بين متوسطي(2.35-2.59) أي بدرجة عالية، وبلغ متوسط البند رقم 2 (1.46) أي بدرجة ضعيفة. وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية من حيث مدارسنا ليست مؤهلة لهذا النمط من التعليم وخاصة مع ازدياد المدارس بسبب خروج عدد من المدارس عن الخدمة بسبب الحرب التي عانت منها سورية و الحرب التي عانت منها سورية أدت إلى ضعف في مولدات الطاقة الكهربائية بسبب خروج عدد منها عن الخدمة لذلك كان من المنطقي أن يحصل هذين البندين على أعلى متوسطين في حين حصل بند تعطل المنصة التعليمية المعتمدة / نظام إدارة التعلم على أقل متوسط و هذه أيضا نتيجة طبيعة و ذلك لأن المنصة التعليمية حديثة و يديرها خبراء و تبادر وزارة التربية إلى إصلاح أي عطل أول بأول .

2- ما درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد المتعلقة بأولياء الأمور ؟

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة تقدير الأهمية وفق كل بند من بنود مجال معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بأولياء الأمور؟، كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة درجة تقدير الأهمية لكل بند من وجهة نظر العينة

ر	معوقات التعليم الالكتروني المتعلقة بالبنية التحتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	وجود مشكلات تتعلق بتواجد أولياء الأمور بشكل إلزامي مع الطلبة (أبنائهم) أثناء الحصص الصفية التزامنية .	1.90	0.719	متوسطة
2	عدم قدرة أولياء الأمور على إعادة شرح الدروس وتبسيط المفاهيم للطلبة بعد الحصص الدراسية	1.79	0.702	متوسطة
3	عدم ثقة أولياء الأمور بنمط التعليم عن بعد	2.30	0.544	متوسطة
4	عدم قدرة أولياء الأمور على رفع ملفات الواجبات و الاختبارات في حال احتاج الطالب لدعم	2.32	0.729	متوسطة
5	عدم امتلاك أولياء الأمور لمهارات حاسوبية	2.21	0.762	متوسطة
6	وجود أولياء الأمور يعانون من أمية .	1.40	0.554	ضعيفة
7	صعوبة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في حال تواجد أكثر من طالب في نفس المنزل .	2.10	0.771	متوسطة
	عدم تعاون الأهالي مع المعلمين في العملية التعليمية.	1.85	0.844	متوسطة
	المحور ككل	1.98	0.402	متوسطة

حيث يتبين من الجدول (6) أن جميع متوسطات البنود باستثناء البند رقم 6 كانت بدرجة متوسطة في حين بلغ المتوسط الحسابي للبند رقم 6 (1.40) أي بدرجة ضعيفة و ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية و ذلك لأن أولياء الأمور جزء من المجتمع و المجتمع موزع على فئات و طبقات لا بد أن تأتي المتوسطات بدرجات متوسطة في حين حصل البند الآتي وجود أولياء الأمور يعانون من أمية على درجة ضعيفة و ذلك منطقي لأن سورية قبل الحرب عليها كانت على وشك إعلان خلوها من الأمية .

1- ما درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالطالب و المعلم ؟

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة تقدير الأهمية وفق كل بند من بنود مجال معوقات التعليم عن بعد المتعلقة بالطالب و المعلم ، كما هو موضح في الجدول(7).

الجدول(7)المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة درجة تقدير الأهمية لكل بند من وجهة نظر العينة

ر	معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطالب و المعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	فقدان الطالب للتركيز في الحصة الدراسية	2.06	0.795	متوسطة
2	عدم قدرة الطلبة على الدراسة بشكل منفصل وحاجتهم بشكل كبير لوجود شخص مساند له.	1.60	0.717	ضعيفة
3	شعور الطلبة بالتوتر و الارتباك من تداخل مواعيد تسليم الواجبات وعدم وضوحها	2.18	0.716	متوسطة
4	عدم امتلاك الطالب للمهارات الحاسوبية اللازمة	2.60	0.588	عالية
5	عدم قدرة الطالب من البقاء لفترة زمنية طويلة أمام شاشة الحاسوب / الجهاز اللوحي	1.62	0.627	ضعيفة

عالية	0.776	2.39	عدم مقدرة الطالب على المشاركة خلال فترة الحصة الصفية.	6
متوسطة	0.740	2.33	الحد من حرية المعلم/ الطالب/ الأهالي أثناء الحصة الدراسية وتقييد حركتهم ولباسهم	7
عالية	0.727	2.35	اضطرار الطلبة / المعلمين إلى الجلوس لأوقات طويلة أمام شاشات الحاسوب/ الأجهزة اللوحية.	8
متوسطة	0.778	1.89	اصابة الطلبة / المعلمين بجفاف في العين أثر استخدام الأجهزة لوقت طويل	9
متوسطة	0.768	1.98	شعور الطالب بجو من التوتر عند اختباره بطرق إلكترونية	10
متوسطة	0.823	2.07	على التحكم بالطلبة والسيطرة عليهم خلال الحصة الدراسية	11
متوسطة	0.802	2.02	عدم قدرة المعلم على متابعة الطلبة وتوجيههم بشكل مستمر	12
متوسطة	0.811	2.21	عدم خضوع المدرس للدورات التدريبية	13
متوسطة	0.355	2.10	المحور ككل	

حيث يتوضح من الجدول (7) أن متوسطات البنود ذات الرقم (4-6-8) تراوحت بين متوسطي (2.35-2.60) أي بدرجة عالية، وبلغ متوسطي البندين (2-5) على متوسطي حسابيين على التوالي هما (1.60-1.62) أي بدرجة ضعيفة. وترى الباحثة أن هذه النتائج منطقية من حيث أن طلابنا يفتقرون للمهارات الحاسوبية هذا الفقر للمهارات يجعلهم لا يأخذون راحتهم في المشاركة و يضطروهم للجلوس فترات طويلة لأخذ المعلومات في حين حصل البندين عدم قدرة الطلبة على الدراسة بشكل منفصل وحاجتهم بشكل كبير لوجود شخص مساند له. و عدم قدرة الطالب من البقاء لفترة زمنية طويلة أمام شاشة الحاسوب / الجهاز اللوحي على درجة ضعيفة و هذا مرتبط بعدم امتلاكهم للمهارات الحاسوبية

مناقشة فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05
 1- مناقشة الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعزى لمتغير سنوات الخبرة .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ANOVA)، وكانت النتيجة كالتالي:

جدول (9) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي بين الاختلاف في آراء العينة حول درجة تقديرهم لمعوقات التعليم عن بعد تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المعوقات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية	بين المجموعات	0.077	2	0.038	0.143	0.867
	داخل المجموعات	40.804	152	0.268		
	الكلي	40.880	154			
المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	بين المجموعات	0.062	2	0.031	0.189	0.828
	داخل المجموعات	24.915	152	0.164		
	الكلي	24.977	154			
المعوقات المتعلقة بالطالب و المعلم	بين المجموعات	0.459	2	0.229	1.833	0.163
	داخل المجموعات	19.013	152	0.125		
	الكلي	19.472	154			
جميع المعوقات	بين المجموعات	0.046	2	0.023	0.167	0.846
	داخل المجموعات	20.963	152	0.138		
	الكلي	21.010	154			

3- يتبين من الجدول (10) أن مستوى الدلالة لكل المحاور و للاستبانة ككل أكبر من 0,05 ، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعزى لمتغير سنوات الخبرة . وتفسر الباحثة هذه النتائج لأن التعليم الالكتروني نمط تعليمي جديد لا يعتمد على سنوات الخبر بقدر ما يعتمد على امتلاك المعلم للكفايات التكنولوجية المناسبة.

4- مناقشة الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعزى لمتغير المؤهل العلمي لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test)، وكانت النتيجة كالتالي كما هو موضح بالجدول (11):

جدول (11) نتائج اختبار (t-test) للفروق في اجابات معلمي التعليم الأساسي تبعاً

لمتغير المؤهل

القرار	الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	دبلوم		إجازة		المحور
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
	0.143	1,471	153	0.480	2.33	0.539	2.21	المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية
	0.649	0.455	153	0.349	1.96	0.444	1.99	المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور
	0.244	1.171	153	0.351	2.06	0.358	2.13	المعوقات المتعلقة بالطالب و المعلم
	0.889	0.140	153	0.338	2.12	0.395	2.11	المعوقات ككل

5- يتبين من الجدول (11) أن قيمة الدلالة للمحاور و للاستبانة هي أكبر من 0.05 . وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعزى لمتغير المؤهل العلمي و تفسر الباحثة ذلك نفس الفرضية السابقة أن التعليم الإلكتروني نمط تعليمي جديد لا يعتمد على سنوات الخبر بقدر ما يعتمد على امتلاك المعلم للكفايات التكنولوجية المناسبة.

مقترحات البحث:

- بناءً على نتائج هذا البحث الذي حدد معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تقترح الباحثة الآتي:
- عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال الحاسوب و الانترنت و التكنولوجيا بشكل عام و في مجال التعليم الإلكتروني بشكل خاص.
 - تزويد المدارس بتكنولوجيا متطورة و أجهزة حاسوب حديثة
 - عقد دورات و ورشات عمل للتلاميذ و الأهالي لتوعيتهم و تدريبهم على استخدام المنصات و أدوات التعليم الإلكتروني
 - الدمج بين التعليم الإلكتروني و التعليم المباشر في مدارسنا
 - رقمنة المناهج و تشكيل مكتبة الكترونية مرتبطة بمناهجنا و معتمدة من وزارة التربية لتسهيل الوصول للمعلومات الموثوقة .

المراجع العربية :

- بو شخيدم، سحر، عواد، خولة، خلية، شهد، العمدة، عبدالله، وشديد، نور (2020). فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية . *المجلة العربية للنشر العلمي*، 11، 1-10.
- تهوم، جميل (2020) المعوقات التعليمية التي تواجه طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في فهم موضوعات منهج الحاسوب وتطبيقاته التربوية من وجهة نظر أساتذتها وطلبتهم. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 15(4)132-168.
- درويش ، درويش & إينكين ، علي (2021) . صعوبات التعلم الالكتروني التي تواجه معلمي اللغة العربية بمديرية التربية و التعليم في دمشق من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* . مج5، ع8. فلسطين
- الدويكات، سناء (2017). *معوقات التعلم عن بعد*، مقالة أساليب التعلم.
- عبد الحسين، نزار و ابراهيم، أسيل(2020). واقع التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق. *مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا* 116-161. (4)2(1)،
- مجاهد، فايزة(2020). التعليم الالكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. *المجلة الدولية للبحوث* 335-335. (0)3، ،التربوية العلوم ف
- منظمة الصحة العالمية. (3636). فايروس كورونا (كوفيد-14). تم استرجاعه بتاريخ الموقع من 2 / 1 / 2022/ <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus>

المراجع الأجنبية :

- Ajmal, M., Arshad, M., & Hussain, J. (2019). Instructional Design in Open Distance Learning: Present Scenario in Pakistan. *Pakistan Journal of Distance and Online Learning*, 2(5), 139-156
- Andrea, J., & Berkova, R. (2020). Teaching Theory of Probability and Statistics during the Covid-19 Emergency. <https://www.xmol.com/paper/1308485168368160768>
- Tutor Doctor. (25th May, 2015). Problems and Solutions for Distance Learning. <https://www.tutordocor.com/blog/2015/may/problems-and-solutions-for-distancelearning/>
- UNESCO. (5th may, 2020). COVID-19 Educational disruption and response. <https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-schoolclosuresfor> Medical Sciences Education, The University of the West, Indies, St. Augustine, TTO.
- Wolfgang S-G., Ben-Slimène I., Caron V., Wombacher J. (2020): Distance Learning in an Extraordinary Circumstance (COVID-19). An Initial Assessment of Student Experience and Coping", Preprint. DOI- Research Gate: 10.13140/RG.2.2.17040.15369
- Yassamine, B. (2020). COVID 2019 pandemic: a true digital revolution and birth of a new educational era, or an ephemeral phenomenon? *Medical education Online*, 25, <https://doi.org/10.1080/10872981.2020.1781378>